مشاكل التعريب اللغوية

- د. محمد أبو عبده
- الرباط -

ان التعريب ليس مسألة جمع واحداث مصطلحات فقط بل مسألة تفكير وتعبير حيث ان كل لغة ، مرآة تتجلى فيها صورة حضارتها وثقافتها . ولكل لغة من اللغات أسلوبها الخاص فى التفكير والتعبير عن الافكار ، وهو ما يسميه اللغويون « عبقرية اللغة » وللاحتفاظ بهذه الميزة الخاصة ، يجب أن تجرى عملية التعريب فى تأمل وتؤدة لان جل ما يخاف منه ان يكون التعريب المرتجل افكارا وعبارات اجنبية ملبسة بالفاظ واحرف عربية .

ومصدر هذا المشكل أن شباب وكهول هذا العصر يلقون صعوبات فى التعبير الصحيح باللغة العربية الفصحى لان اكثرهم وخاصة المسؤولين المثقفين اخذوا علومهم بواسطة لغات اجنبية وتعودوا اسلوب التعبير الغربى واقتبسوا الكثير من هذه الاساليب فى لغتهم القومية .

ورغم ذلك يدعى المتعصبون للتعريب المرتجل ان ليس ثمة مشكل وان التعريب سهل على الجميع ولو بالدارجة . ولكن اللغة العربية لغة دقيقة لها قواعد علمية من الواجب حفظها . وان كان لا بد من تطوير اللغة لمسايرة هذا العصر الحديث ، كى لا تصبح لغة جامدة ميتة ، فينحصر هذا التطوير فى حدود ايجاد مصطلحات قصد التعبير عن افكار او اشياء جديدة . اما قواعد النحو وخصائص التعبير الادبى فلا تطوير فيها ، لان فى هذا قد يكون تشويها لا تطويرا . ان المشكل قائم لا شك فيه ويتجلى من خلال الاخطاء التى نقرؤها فى الصحف والمقالات النقنية والتى نسمعها فى الاذاعات والتلفزة . ومن البدهى انه حيث الخطأ وجد المشكل .

سندرس بعض جوانب هذه المشاكل فى النقط الآتيـة :

1) منهـج التفكيـر
2) اسلـوب التعبيـر
3) اختلاف القواعد النحوية
4) سوء استعمال احرف الجر
5) اسلوب المخاطبة والمجاملة

1) منهـج التفكيـر :

ان التفكير عملية ذهنية عقلية المقصود منهـا تأويل وقياس الافكار والصور بعضها ببعض لاحداث

مفاهيم دالة على الاشياء المحيطة بنا اولا ، ثم احداث مفاهيم غير مادية لادراك معان مجردة . فالطريق المؤدية الى هذه المفاهيم مختلفة حسب اختلاف الاشخاص واختلاف الشعوب .

وفيما يتعلق بمنهج التفكير فالامثلة التالية واضحة :

الكل يعرف دفة الباب ودفة السفينة فلما ابتدعت العرب آلة لتوجيه السفينة تبين لهم ان هذه الآلة هي لوح يدور على محور وقاسوه بمقياس دفة الباب وسموا الآلة دفة اما الغربيون لما فكروا فى نفس الآلة نظروا اليها كآلة توجيه وسموها :
(دفة السفينة) .

وفى مثال آخر يتعلق بحياتنا اليومية المعاصرة نجد ان العجلة الخامسة من السيارة سميت عجلة الاحتياط . اما الاوربيون راوا ان عند انفجار احدى العجلات الاربع تتعطل السيارة وعندئذ تاتى العجلة الخامسة لافائة السيارة المعطلة وسموها:
roue de secours

غطى
لبس او كسا
اغلق
سقف بيتا
سد عجزا او سدد دينا
سد حاجة
اجرى « روبورتاجا »
امن او ضمن مخاطر
شمل منطقة
كتم امره
اجتاز مسافة
تحمل مسؤوليته
تحمل النفقات
اخفى جريمة
اوسعه شتما

ومن المؤسف ان من اراد التعبير عن احدى هذه المعانى يتخذ كلمة « غطى » دون التفكير فى المعنى ويكون للعكس فى بعض الاحيان :

حرر بلدا
حرر رسالة او تقريرا
حرر محضرا او عقدا
حرر مقررا او وثيقة
حرر طلبا

ومن الامثلة فى سوء التفكير ان الغربيين قارنوا بين الوطن والام الحنون وعبروا عن ذلك بـ : Mère patrie ، فحاول بعض الناس ترجمة هذا « بالوطن الام » ولكن الوطن مذكر فى اللغة العربية ، واقترح بعض الآخرين « الوطن الاب » لكن هذا كله خاطىء ويتنافى مع خاصية اللغة العربية حيث كلمة الوطن كافية فى ذاتها للتعبير عن مفهوم Mère patrie دون اضافة أم وأب .

فالامثلة التى تدل على الفارق بين منهج التفكير فى اللغتين لا تحصى .

2) اسلوب التعبير :

اما التعبير فهو احداث صيغة لهذه المفاهيم مادية كانت او مجردة . وقد تكون هذه الصيغة اما كلمة او جملة او عبارة خاصة بهذا المفهوم ولكل لغة ميزتها وطريقتها فى اختراع وسائل التعبير .

فالامثلة الآتية توضح الاختلاف فى اسلوب التعبير :

couvrir avec un tissu
couvrir avec un vêtement
couvrir avec un couvercle
couvrir une maison
couvrir un déficit ou une dette
couvrir un besoin
couvrir le reportage d'un événement
couvrir des risques
couvrir une région (au sens figuré)
couvrir son jeu
couvrir une distance
couvrir un fonctionnaire
couvrir des frais
couvrir un crime
couvrir d'injures

بدقة ويقول مثلا غطى حاجة او منطقة او جريمة بصرف النظر عن التعبير الصحيح باللغة العربية .

libérer un pays
rédiger une lettre, un rapport
dresser un procès verbal, un acte
établir une décision, un document
libeller une demande

ومن الامثلة الغربية فى خصائص التعبير ما يلى:

شهادة الزور	faux témoignage
اليمين الكاذبة	faux serment
الاسم المستعار	faux nom

ويختلف اسلوب التعبير فى استطاعة اللغة العربية على اشتقاق الكلمات بصفة اوسع من اللغة الفرنسية

مثال :

مرور	passage (action de passer)
ممر	passage (lieu de passage)
انشاء	installation (action d'installer)
منشاة	installation (chose installée)
شراء او اشتراء	achat (action d'acheter)
مشراة او مشتراة	achat (chose achetée)
ايداع	dépôt (action de déposer)
وديعة	dépôt (chose déposée)
مستودع	dépôt (lieu de dépôt)
راسب ج رواسب	dépôt (en géologie ou en chimie)
رسوب او ترسب	dépôt (action de se déposer)
تلويث	pollution (de l'industrie)
تلوث	pollution (de l'eau)

الى آخره ...

وفى هذا الباب ، من اهم خصائص اللغة العربية فى التعبير المزيدات وهى زيادة بعض الاحرف على فعل ثلاثى (او رباعى) قصد تغيير مفهومه مثل :

تعدية الفعل اللازم : فرح ـ جهز ـ اخرج ـ ابطل .

المشاركة : قاتل ـ جالس ـ بادل ـ شابه .

المطاوعة : تنقل ـ تكسر ـ تشجع ـ انقسم ـ اجتمع ـ التزم .

التبادل : تعاون ـ تحارب ـ تضارب .

الطلب : استغفر ـ استاذن ـ استعان ـ استفهم الى آخره من معانى المزيدات المتعددة .

وحيث ان ليس للغة الفرنسية ولا للغة اخرى مثل هذه الميزة فيعبرون عن هذه المعانى بالافعال الآتية :

donner, demander, faire, mettre, prendre, traiter, trouver, etc...

مثل :

اقرض	donner (accorder ou consentir) un prêt,
استغفر ـ استاذن	demander le pardon, une autorisation
اوهم	donner à penser (faire croire)
اسقط	faire tomber
تجاهل	faire l'ignorant
حاربه	faire la guere à
استدان	contracter une dette
رتب	mettre en ordre
اغضبه	mettre quelqu'un en colère
تعود ـ اعتاد	prendre ou contacter une habitude
استشاره	prendre ou demander l'avis de quelqu'un traiter quelqu'un de
كذبه	menteur
استحسن ـ استغرب	trouver beau, étonnant

وقد اثر هذا الاسلوب الغربى فى التعبير على اللغة العربية ونجد على سبيل المثال الاخطاء الآتية :

الخطـــأ	الصـــواب	الاصـــل الاجنبـــي
اقـــام حـــربا	حـــــارب	faire la guerre
اعطـــاه قـــرضا	اقـــرضـــه	donner un prêt
تحكـــم بسيـــر	ســـيـــر	faire fonctionner
اتخـــذ عـــادة	تعـــــود	prendre une habitude
اعطـــى اهتمـــاما	أهتـــم بـــــ	donner de l'importance à
اجـــرى تحقيقـــا	حـــقـــق	faire une enquête

وهنا نتساءل لماذا الالجوء الى ترجمة حرفيـــة بكلمتين وللعربية تعبير افضل بكلمة واحدة ؟ فالجواب هو ان لا داعي الى ذلك ما دامت المزيدات ثروة نادرة التعبيـــر مثـــلا :

محكـــوم عليـــه	condamné
محكـــوم لـــه	bénéficiaire d'un jugement
محكـــوم فيـــه	chose jugée, objet du jugement
مـــوصى لـــه	légataire
مـــوصى بـــــه	chose léguée (legs)
مأذون فيـــه	chose autorisée
مأذون لـــــه	personne autorisée
عـــمـــــل	faire, travailler
عمـــــل بـــــ	utiliser, agir selon
عمـــــل فـــي	agir sur
عمـــل علـــى	s'appliquer à, tacher de

الـــى آخـــره ...

ومن خاصيات اللغة الفرنسية اللاحقة : ABLE فالتعبير عنها بالعربية كما يلي :

يقبل .... او قابل لـــ .....
يصلح لـــ .... او صالح لـــ .....
يمكـــن ..... او ممكن

مـــثـــــال :

قابل للالغـــاء	révocable
يقبل تجديده	renouvelable
صالح للشرب	portable
ممكن التحقيق او يمكن تحقيقه	réalisable
يمكن اصلاحه	réparable

ولكن هذا المنهج في التعبير مقتبس عن اللغات الغربية وفي استطاعتنا التعبير عن هذا المعنى باسلوب عربـــي محض : terre cultivable

— بـــ « بالنسبة » مثـــل :

أرض زراعية (عوض أرض قابلة للزراعة)

— بمفعول به مثل :

شرط مقبول (عوض يمكن قبوله) condition acceptable

في التعبير يجب الحرص عليها باحسن وجه ممكـــن للحفاظ على اصالة اللغة .

وكذلك الدور المهم الذي تلعبه احرف الجر في

— بمفرد على وزن « فعول » مثل :

شـروب (عوض صالح للشرب)	potable
وثوق (عوض جدير بالثقة)	fiable
وقـــور	respectable

اما اذا كان امام الكلمة السابقة مع اللاحقة فالتعبير عن هذا المعنى بـــ « غير ممكن » او « مستحيل » او « متعذر » او « غير محتمل ».

مـــثـــــل :

غير ممكن تصوره	inconcevable
مستحيل (حدوثه)	invraisemblable
متعذر قبوله	inacceptable
غير محتمل (وقوعه او وجوده)	imporobable

انما يمكن الحصول على تعبير احسن بعبارة خاصة مثـــل :

لا رجـــوع فيـــه	irrévocable
لا حصـــر لـــه	incalculable, innombrable
غيـــر مقبـــول	inacceptable

اما السابقـــات : DEMI - SEMI - HEMI

فالجدير بالذكر ان هذه السابقات الثلاث لها معنى واحد هو « نصف » امـا
HEMI فاصلها يونانـي
SEMI فاصلهـا لاتينـي
DEMI فاصلهـا فـرنسي
ولكن يختلف التعبير عنها حسب المفهوم مثلا :

نصف مشلول	hémiplégique
نصف كـروي	hémisphérique
نصف مدفـون	semi enterré
نصف دائـري	semi circulaire
نصف ليتـر	demi litre

اما في اكثر الاحوال فالمدلول غير النصف بالمعنى الحقيقي لانه لا يمكن التجزئة الى نصفين ويعبر عن هذه السابقات بكلمة شبه ، مثل :

شبـه بـدوي	semi nomade
شبـه صحـراوي	semi désertique
شبـه عمومـي	semi public
شبـه موصـل	semi conducteur
شبـه الاه	demi dieu

وفي حالات اخرى يختلف المعنى المقصود تماما عن نصف او شبه ، مثال :

هـلالـي	semi lunaire
اخ غير شقيق (الاخ للاب او للام)	demi frère
تدبيـر غيـر ناجـح	demi mesure
لون معتدل (بين الفاتح والغامق)	demi teinte
ثقافـة سطحيـة	demi savoir

ان ما ورد في هذه الفقرة ليس الا معلومـات وجيزة في صحة التعبير بالعربية .

3) اختلاف القواعد النحوية ولو تشابهت :

ا ـ المعلـوم والمجهـول :

للفعل العربي صيغتان : المعلوم والمجهول ، يقابلهما بالفرنسية l'actif et le passif فالمعلوم ينطبق تماما على l'actif ولكن ليس هذا شأن المجهـول le passif فلنأتي بالمثال التالي :

المعلوم : ضرب احمد عليا
Ahmed a frappé Ali
حيث فاعل الضرب معروف هو احمد .
المجهول : ضرب على
Ali a été frappé ou on a frappé Ali
وهنا بقي فاعل الضرب مجهولا وما على الا نائب الفاعل لانه مرفوع ويحل محل الفاعـل الحقيقـي المجهـول .

هذه القواعد في اللغة العربية اما الفرنسيـة ان عكس المجهول لان القاعدة هي ان يحل الفاعل محل المفعول به ويحل المفعول به محل الفاعل مبـاشـرة :

وحينئذ يبقى فاعل الضرب معروفا وهذا يخالف قاعدة المجهول في العربية . وقد حاول بعض المترجمين نقل هذه الجملة الى العربية مثل : ضرب على مـن طرف احمد واصبح فاعل الضرب معروفا رغم استعمال صيغة المجهول وذلك يتنافى مع طابع اللغة العربية الخـاص .

في الحقيقة ان مقابل صيغة المجهول العربية هو ما يسمى حيث يجب ترجمة « ضرب علـى » ومثال ذلك قيـل او قاتل حتى قتل

وهذا مثال في استعمال المبنى للمجهول بصفـة خاطئـة :

قد نقل حرفيا « قرىء وصودق عليه » فالمعنى بالعربية غير المعنى المقصود حيث هو لان مقابل الفعل المجهول هو بالفرنسية والعبارة الصحيحة هي : قراه وصادق عليه فلان وكذلك : اطلع عليه واقـر صحتـه .

وعلى كل حال ، من المستحسن اجتناب عبارة « من طرف » لانها لا تلائم الفكر العربي . فمثلا :
approuvé par le ministre des Finances
تنقل حرفيا الى العربية « صودق عليه من طرف وزارة المالية » ولكن « صادقت عليه وزارة المالية » افضل وافصح .

ب ـ الفعل اللازم والمتعدي والمطاوعة :

الفعل المتعدي le verbe transitif هو الذي يتعدى (تنتقل) نتيجة الفعل الى احد او الى شيء هـو المفعول به ونقيضه الفعل اللازم le verbe intransitif الذي لا يقبل مفعولا به مثل : مرض ـ كثر ـ انهزم لانه يدل على حالة لا على فعل .
اما المطاوعة le verbe réfléchi ou pronominal

فهي زيد الفعل على الفاعل حيث أصبح الفاعل مفعولا به في نفس الوقت مثل : تكسر ـ انفجر ـ انتقل (نقل نفسه) .

وكثيرا ما تستعمل اللغة العربية المصدر في محل الفعل المصرف ، ما يقابله بالفرنسية :

تدريب (التعدية) entrainement : action d'entrainer
تدرب (المطاوعة) (sportif) action de s'entrainer
ترقيـة (التعديـة) avancement action de faire avancer un fonctionnaire
ترقـي (المطاوعـة) action d'avancer soi-même au cours de sa carrière
تقـدم (اللـزوم) état de ce qui est avancé (travaux progrès)
تجزئة أو قسمة أو تقسيم (التعدية) partage action de partager
تجزؤ أو انقسام (اللزوم) état de ce qui est partagé
نقـل (التعديـة) déplacement action de déplacer
تنقل أو انتقل (المطاوعة) action de se déplacer

وحيث أن كلمة فرنسية واحدة تعادل عدة كلمات عربية ، من الواجب الانتباه الى المعنى المقصود للتعبير عنه بدقة بأساليب عربية صحيحة . ومما يؤسف عليه أن يرد في مقالات كثيرة التباس بين التلويث والتلوث ـ الترقية والترقي ـ التحقيق والتحقق ـ الخ ...

ومن هـذا القبيـل مثلا : سقـوط حـق forclusion d'un droit لان الحق سقط من تلقاء نفسه لانصرام اجله او استيفاء شرط السقوط .

أما اسقاط حق déchéance d'un droit فهنا سقط من جراء قانون أو حكم صدر في شأنه .

ولكل وزن من الافعال وزن من المصادر . اما في الفرنسية ، في اغلب الاحوال ، فهو مصدر واحد يصلح لمعاني التعدي واللزوم والمطاوعة .

ومثال ذلك كمـا يلـي :

arrêté du ministre copie de la lettre
Service régional de Rabat
la banque centrale de Fès les dessins d'enfants

4 ـ سوء استعمال احرف الجر :

رأينا فيما سبق الدور المهم الذي تلعبه احرف الجر في التعبير باللغة العربية ولكن من الواجب ان يكون العمل بهذه الاحرف صحيحا .

تستعمل اللغة الفرنسية حرف DE اكثر من جميع الاحرف وبمعاني متعددة مثل :

للدلالة على مصدر الشيء
للدلالة على المكان
للدلالة على الاضافة

واقتبس الكثير من الناس هذه العادة وعبروا عن ذلك في اللغة العربية بحرف « ل » مثل العبارات الخاطئة الآتيـة :

ـ قرار للوزير ونسخة للرسالة انما الصواب هو : قرار من الوزير لان القرار صادر من الوزير ، ونسخة من الرسالة لان النسخة مأخوذة من الرسالة.

ـ المصلحة الجهوية لمدينة الرباط والبنك المركزي لفاس . انما الصواب هو : المصلحة الجهوية بمدينة الرباط والبنك المركزي بفاس لان المقصود هو الدلالة على ظرفية المكان .

ـ رسوم للاطفال انما الصواب هو رسـوم الاطفال لان المقصود هو الاضافة والاضافة بالعربية تتم دون ادخال اي حرف جر .

أما حرف « ل » فله معان عديدة منها : الملك والتمايك والقصد والتعليل (السبب) الخ ... وانما ليس في ذلك التعبير عن مصدر الشيء او المكان او الاضافـة .

ومن هذا القبيـل :

الخطأ : لسد حاجيات المدينة من الماء .
الصواب : لسد حاجيات المدينة الى الماء
لانه يقال : احتاج الى شيء او هو في حاجة الى شيء
الخطـأ : الاذن بشيء او لشيء
الصواب : الاذن في شيء حيث يقال : يأذن في ، او يسمح بـ
الخطـأ : جاءت رسالة في اسم فلان
الصواب : جاءت رسالة باسم فلان حيث يقـال : « بسم الله الرحمن الرحيم » .
الخطـأ : الموافقة لشيء او الاتفاق لشيء
الصواب : الموافقة على شيء والاتفاق على شيء
لانه يقال : وافق او اتفق على شيء .

ومن الاخطاء الاكثر شيوعا حذف الجرف عنـد وجوبه مثلا :

الخطـــأ	الصـــواب	الاصـــل الاجنبـــي
اتصالات موثوقـــة	اتصالات موثوق بهـــا	liaisons sures
رسالـــة موقعـــة	رسالة موقـــع عليهـــا	lettre signee
زبنـــاء مشكـــوكـــون	زبنـــاء مشكـــوك فيهم	clients douteux
بضائـــع مشكـــوكـــة	بضائـــع مشكـــوك فيها	denrées douteuses
بيـــع مشـــروط	بيـــع مشروط عليـــه	vente conditionnelle
الاجـــراءات المنصوصة	الاجراءات المنصوص عليها	les formalités prescrites

القواعد فى استعمال احرف الجر مع المفعول به كمـــا يلـــى :

1 ــ اذا كان الفعل متعديا فالمفعول به دون حرف مثل: كتب شيئا او ظلم فلانا فمهما مكتوب او مظاوم .

2 ــ اذا كان الفعل متعديا بواسطة حرف مثل :

سمح بـــ او حكم على او تنازع فى او تنافس على فهو مسموح به او محكوم عليه او متنازع فيه او متنافس عليه ويصح فى بعض الاحيان الوجهان مثل:

بعث (*) شخصا او بعث بشىء فهو مبعوث او مبعـــوث بـــه .

3 ــ يكون كذلك المفعول لاجله (السبب) والمفعول له (المستفيد) والمفعول فيه (ظرف المكان او الزمان) علاوة على المفعول به مثل :

ــ حكى شيئا على فلان عن فلان (المحكـــى والمحكى عنه والمحكى عليه) .

ــ حكم بشىء على فلان لفائدة فلان (المحكوم به والمحكوم عليه والمحكوم له) .

ــ دعا فلانا الى شىء (المدعو والمدعو اليه).

ومن الجدير بالذكر ان الاخطاء المتقدم ذكرها ، قد قرأتها فى الصحف او سمعتها فى الاذاعة ، ومما يؤسف عليه انه مع تكرار هذه الاخطاء اعتقد الناس انها عين الصواب واصبحوا ينطقون بها ويكتبونها .

5 ــ اسلوب المخاطبة والمجاملة :

اذا توجهنا الى الله تعالى نقول « اياك نعبد واياك نستعين » مخاطبين اياه فى صيغة مخاطبـــة المفرد وكذلك كان الصحابة يكلمون النبى صلى الله عليه وسلم مثل ما ورد فى حديث عن عبد الله بن مغفل : قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم يا رسـول الله « لاحبك » الى آخر الحديث (رياض الصالحين للنووى شرح الدكتور صبحى صالح حديث رقـم 481) وكان اسلوب المخاطبة على مثل ذلك عند الخلفاء الراشدين بالمدينة والامويين بدمشق والعباسيين ببغداد وعند سائر الملوك والسلاطين

غير انه ظهر فى العصر العباسى نوع من المجاملة وهى المخاطبة فى صيغة الغائب مثل : « هل يأذن امير المؤمنين فى ذلك » ؟ و « امر الامير مطـــاع » عوض « امرك مطاع » ولكن بقى اسلوب المخاطبة هذا خاصا بالخليفة وحده ، اما المجاملة عند الملوك العرب فهى فى اختيار بعض الكلمات التى تدل على الاحترام والاجلال مثل : « التمس منك ايها الملك العظيم الكريم . » او « ايها الملك العظيم الشان والعـالى المكان » ، وكذلك عند الخاصة والعامـــة مثـل : « سعادة المعظم الارفع السيد فلان السلام عليك » او « ارجو من جليل فضلك » .

وبقيت الحالة على ذلك حتى القرن التاســـع عشر حيث بدا احتكاك العرب بانواع من الشعوب الغربيين المعمرين واقتدوا بهم فى اساليب المجاملـــة ولكل شعب اسلوبه الخاص .

فالاسبان مثلا يستعملون صيغة الغائب لمجاملة المفرد وصيغة الغائبين لمجاملة الجمع مثلا :

المفـــرد :

الجمـــع :

مما يمكن نقله الى العربية :

تجيء مع اخيك او تجيئون مع اخوانكم

اما الفرنسيون فانهم يستعملون صيغة المخاطبين للمجاملة مثـــل : « اطلب منك ».

ولو كانت المخاطبة الى شخص واحد .

ولكن جرت هذه العادة المقتبسة فى المراسلات

* بعثه يبعثه بعثا : ارسله وحده ،
وبعث به ارسله مع غيره (لسان العرب) .

الادارية خاصة حيث يقال مثلا : « ارجوكم ان تتفضلوا بقبولكم طلبى هذا » وهذه عادة سيئة من المستحسن العدول عنها للحفاظ على عبقرية اللغة العربية ولئلا يؤدى ذلك الى ما قيل فى اول هذا المقال وتصبح العربية افكارا وعبارات اجنبية ملبسة بالفاظ واحرف عربيـــة .

اما فيما يتعلق بالمجاملة فى المراسلات ، فمن المفروض ان تبدا الرسائل الادارية الرسمية بالعبارة التاليـــة :

سلام تام بوجود مولانا الامام ،

اما بعد ،،، او وبعد ..

انما فيما يخص الرسائل الموجهة الى الاشخاص العـــاديين :

يقال : السلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته.

اما بعد ،،، او وبعد ..

او بكـــل بساطـــة :

تحيـــة طيبـــة وبعد ،

اما فى ختام الرسائل ، فلا بد من ذكر السلام مـــثـــل :

وبه الاعلام والسلام .

او تقبل فائق احترامى وتقديرى والسلام .

اما تكرار اسم المرسل اليه فى الخاتمة مثل ما ورد بالفرنسية مثلا :

Veuillez accepter, Monsieur le Directeur, l'assurance de ma considération distinguée.,

فهو غير معتاد عند العرب .

فى الختام ، يجدر القول ان التعريب الصحيح يفرض ثقافة واسعة فى اللغة المراد تعريبها ، لادراك ـ بدقة ـ المفهوم المعبر عنه ، وثقافة واسعة فى اللغة العربية للتعبير عن ذلك المفهوم باسلوب فصيح. والمثال التالى يبرهن صعوبة ذلك فى بعض الاحيان ، قد يقال

فالسؤال هنا من استفاد من الشك ؟ فبالطبع هـــو المتهم ولكن جاءت فى احكام المحاكم ومقالات المحامين الترجمة الآتية : حكم بالبراءة لفائدة الشك . وهـــى ترجمة حرفية معناها باللغة العربية ان الشك هـــو المستفيد من البراءة والصحيح هو « لاجل الشك » لان الشك هو السبب فى الحكم بالبراءة . وفى مثل هذه الحالة لا تنفع القواميس او غير ذلك انما ينفع التفكيـــر السليـــم .

كل ما مر ذكره آنفا ليس المقصود منه القاء درس فى الترجمة لان التعريب عكس الترجمة ، فهو احياء اصالة اللغة بالرجوع الى التفكير والتعبيـــر السليم بالعربية رغم بعض العادات المكتسبة خلال الدراسات والاحتكـــاك مع الشعـــوب ومخالطـــات الثقافات الاخرى .

ولكن من جهة اخرى ، من المستحسن ان يكون التعريب دون تعصب او تعسف . ولو كان تـــداول لغة اجنبية بين الناس من مخلفات الاستعمار فيجب الا يفوت على احد ان فى ذلك خيرا كثيرا فى توسيع مجال الافكار والاطلاع على العلوم العصرية وبالتالى فى تقـــدم البـــلاد .